



السفير أكد بمناسبة احتفال بلاده بمرور 100 عام على إنشاء «الديبلوماسية الأوكرانية» مائة العلاقات الأوكرانية - الكويتية

د.تولكاش لـ «الانباء»: أوكرانيا جاهزة لتطبيق نظام الإعفاء التام مع الكويت



يوسف غانم

فتفخر الدول بعراقة تاريخها وأصالة شعوبها وبما تقدمه من خبر للبشرية. ولعل العلاقات الدبلوماسية من بين أهم الأمور التي تسعى الدول لتحقيق مصالحها من خلالها. وهذا ما عملت عليه جمهورية أوكرانيا التي تحتفل هذه الأيام بمرور 100 عام على إنشاء الديبلوماسية فيها. وبهذه المناسبة التقت «الانباء» السفير الأوكراني لدى البلاد د.فلاديمير تولكاش الذي تحدث عن معاني هذه الذكرى وما تمثله للشعب الأوكراني. خصوصا في مثل هذه المرحلة الحساسة. نتيجة ما تتعرض له أوكرانيا من ضغوط خارجية وتدخلات سياسية وعسكرية. كما تطرق إلى العلاقات القوية التي تربط بلاده بالكويت خصوصا وبدول المنطقة عموماً. مؤكداً آمانياتها على جميع المستويات وسعي البلدين لتطويرها في جميع المجالات. لما فيه مصلحة الدولتين والشعبين الصديقين. فإلى التفاصيل:

للتعليم في جميع المدارس؟

● هذا واجب على الدولة أن تقوم به، وهو تعليم أبنائها ومواطنيها بلغتهم الأصلية، وهذا ما أقرته لجنة البندقية، وأوكرانيا فيها العديد من الأقليات القومية الأخرى، خصوصا على المناطق الحدودية والذين لا يتكلمون الأوكرانية ويعتمدون في تواصلهم على لغات الدول المجاورة وكذلك على وسائل إعلامها كالروسية والرومانية والمجرية، وهم لا يعرفون شيئاً عن لغة بلادهم، وبالتالي من حق الدولة تعليمهم بلغتها الأم حفاظاً على وحدتها ولزيادة وراثة لغتهم بها ولتفهمها قوانينها ولتتعرفوا على حقوقهم وواجباتهم الوطنية، ولكي لا يشكوا خطراً مستقبلياً عليها كما هو الأمر في بعض المناطق الشرقية من أوكرانيا إذ أن روسيا تدعي حماية المناطق المجريين عندما يوزعون جوازات سفر على الناظرين بالمجرية ماذا يريدون من وراء ذلك؟ ورغم كل هذا فقد أيقنت الحكومة تلك اللغات ثانية لكن الأساسية يجب أن تكون الأوكرانية.

المواطن الأوكراني يعاني من ضعف الدخل، وهناك مطلب من صندوق النقد الدولي بزيادة أسعار الغاز على المستهلكين، فهل ستتم الاستجابة له؟

● هذا الأمر مثار خلاف وربما يسهم بمكافحة الفساد في مجال الغاز للسيطرة على مسألة البيع والشراء، لكن عندما يطالب الصندوق برفع الأسعار يجب عليه أولاً أن يبرأ من مستويات الدخل في أوكرانيا، فعندما يدخل الألماني أو الفرنسي عندها يكون هذا المطلب محققاً، وإن كان هناك توجه لدراسة الموضوع غير أن توقيتها الآن غير مناسب.

ضغوط سياسية

برزت في الآونة الأخيرة فكرة خط الغاز الثاني الشمالي، بعد الانفجار الذي حصل في النمسا، ما تأثير ذلك على الاقتصاد الأوكراني؟

● هذه المسألة ربما تكون نوعاً من الضغوط السياسية بوسائل اقتصادية، فالأوروبيون كانوا يرفضون هذا الخط وفكرته، ومع وقوع هذا الانفجار بدأ طرح هذا الأمر مجدداً، وهم لا يستطيعون الاعتماد على مورد واحد للغاز وهو روسيا، كما أن المسألة مرتبطة كذلك بالوضع الإقليمي وما يحدث فيه، فعندما رفضت أوكرانيا سيطرة روسيا على هذا الخط زاد اهتمامها بالخط الشمالي، كنوع من الضغط الاقتصادي على تلك الدول.

حق وطني

أوكرانيا تعمل على تطبيق قانون تعليمي جديد بخصوص فرض اللغة الأوكرانية لغة

وماذا عن تزويد الولايات المتحدة الأميركية لأوكرانيا بأسلحة نوعية؟

● أوكرانيا دولة مستقلة ولها الحق في عقد الاتفاقيات مع أي دولة أخرى وفقاً لمصالحها، وهذه الأسلحة تحتاج إليها دولتنا للدفاع وليس للهجوم، فنحن لا نعتدي على أحد ومن حقنا حماية بلادنا من أي خطر قد يهددها.



من المعرض المصاحب لاحتفال السفارة الأوكرانية بالعيد الوطني

تعتبر أوكرانيا من الدول المتقدمة جداً في المجالات الطبية والصحية، ففيها العديد من المشافي ومراكز العلاج لمختلف أنواع الأمراض، وبجودة عالية وعلى أيدي كفاءات طبية متخصصة ومرموقة، والأسعار مناسبة جداً، إضافة إلى إمكانية الاستمتاع خلال فترة التواجد هناك بزيارة الأماكن السياحية الرائعة من شواطئ ومناظر ومسارح ومرافق متعددة تجعل من زيارتها ذكريات لا تنسى.

ولماذا لا يتم الترويج لأوكرانيا في المنطقة بالشكل المطلوب؟

● بالتأكيد هذا الأمر مهم جداً، ولكن لنتمكن من ذلك لا بد من تنشيط الحوار السياسي وتفعيل أعمال اللجان المشتركة وتنظيم المعارض التجارية والثقافية والمؤتمرات العلمية المتنوعة والمتخصصة والمشاركة فيها، وهذا ما نعمل عليه في السفارة، إذ نحرص على التواجد ونشجع الشركات والمستثمرين الأوكران على ذلك أيضاً لما فيه من فوائد مشتركة للطرفين، ونعمل على التحضير لأعمال اجتماع للجنة المشتركة المقبل، في النصف الثاني من 2018.

أوكرانيا ترفع شعار محاربة الفساد منذ فترة وعلى أعلى مستويات، إلى أين وصلت في ذلك؟



سفير أوكرانيا د.فلاديمير تولكاش متحدثاً للزميل يوسف غانم (محمد هنداري)



النسب التكرياري للاستقلال في كييف

أوكرانيا الحصول على الفيزا من مطارات كييف وأوديسا بأوكرانيا، ولدة 15 يوماً، لكن إذا أراد البقاء أكثر فعليه مراجعة السفارة في الكويت قبل السفر للحصول على فيزا لمدة أطول.

استثمارات متنوعة

وما أهم مجالات الاستثمار؟

● أوكرانيا تتمتع بالعديد من المزايا الاستثمارية من بنى تحتية متكاملة ويتم تطويرها وتحسينها بشكل مستمر، إضافة إلى توافر المواد الأولية اللازمة لمعظم الصناعات من معادن وأخشاب ومعدات عسكرية متطورة جدا وآليات ثقيلة ومركبات وشاحنات وطائرات، وكذلك في مجال الطاقة واستخراج النفط والغاز، ومواد زراعية ومنتجات حيوانية متنوعة، وكذلك وجود الكوادر والخبرات العلمية والتقنية المتفوقة والماهرة. وهناك أيضاً العديد من الفرص الاستثمارية في مجال السياحة، حيث أن أوكرانيا بلد غني بالمواقع التاريخية والأثرية، وفيه العديد من الأنهار الكبيرة، والغابات والبحيرات التي تنتشر في معظم المناطق، وهناك مجموعة من الفنادق المتنوعة بمرجاتها والتي تناسب الجميع.

إلى أين وصلت اللجنة المشتركة في أعمالها؟

● اللجنة الكويتية - الأوكرانية تعقد اجتماعاتها بشكل دوري ومستمر، حيث تم تحديد عدة مشاريع اتفاقيات متبادلة سيتم توقيعها قريباً، بعد أن يتم وضع النقاط الأساسية لها وفي فبراير المقبل من الجانبين، وفي فبراير المقبل ستكون هناك مشاركة أوكرانية فاعلة ومميزة في معرض الكويت التجاري الدولي الثاني.

وماذا عن السياحة العلاجية ومجالاتها؟

تسعى القيادة الأوكرانية لتسهيل نظام التأشيرات مع معظم الدول بهدف استقطاب أكبر عدد من الزائرين لها، وخلال الزيارة الأخيرة للرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو للمملكة العربية السعودية ولدولة الإمارات العربية المتحدة تم التوصل إلى إعفاء الإمارات والأوكرانيين من التأشيرة لدخول البلدين، كما تم تخفيض رسوم التأشيرة بالنسبة للسعودية وتسريع إجراءاتها، وبالنسبة للكويت فإن أوكرانيا جاهزة لتطبيق نظام الإعفاءات التام مع الكويت إذا وافق الكويتيون على تطبيق هذا النظام بشكل متبادل، واليوم يستطيع المواطن الكويتي الراغب في زيارة

بداية كيف ترون أوكرانيا اليوم بعد مرور 100 عام على بدء الديبلوماسية الأوكرانية؟

● لقد حققت الديبلوماسية الأوكرانية الكثير من النجاحات، حيث ترتبط بعلاقات وثيقة مع معظم دول العالم في مختلف القارات، ولعل تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة لصالح القرار حول وضع حقوق الإنسان في شبه جزيرة القرم المقدم من أوكرانيا يدل على المكانة الدولية التي تحظى بها أوكرانيا. فمذ أن تأسست الدولة الأوكرانية الأولى عام 1917، بعد حصولها على الاستقلال ونيلها الاعتراف من الدول الأوروبية ومن الدولة الروسية آنذاك، بدأت الديبلوماسية الأوكرانية رسمياً العمل لجمهورية أوكرانيا الشعبية تحت مسمى «السلطة العامة للشؤون الدولية»، ولعبت دوراً مميزاً من خلال دخولها مفاوضات السلام خلال الحرب العالمية الأولى مع ممثلي دول التحالف الرباعي، والذي نص على إقامة علاقات دبلوماسية وقنصلية على الفور.

وما رأيكم بدور الديبلوماسية الكويتية؟

● حقيقة تتميز الكويت بدور



البوابة الذهبية من معالم كييف التاريخية



نصب تذكاري تخليداً لتضحيات أوكرانيا خلال الحرب العالمية الثانية

الجامعات الأوكرانية عريقة

وتخرّج كفاءات متميزة على مستوى العالم

العديد من المزايا الاستثمارية في جميع

القطاعات الزراعية والصناعية والسياحية

الحكومة الأوكرانية تسير بخطى حثيثة

ومستمرة في مكافحة الفساد



تحديد عدد من مشاريع الاتفاقيات

المتبادلة لتوقيعها قريباً

أوكرانيا بلاد التاريخ والجمال

تمتد أوكرانيا على مساحات واسعة من الأراضي المتنوعة بطبيعتها من سواحل وجبال وأنهار وسهول خضراء وغابات غطي مساحات شاسعة، وإن كانت باردة جداً خلال الشتاء حيث تصل درجات الحرارة في بعض مناطقها إلى ما دون العشر درجات تحت الصفر إلا أنها تتمتع بربيع رائع، مع بدء ذوبان الثلوج وارتفاع الحرارة لتنتقل من الثلوج التي تكسو التربة إلى بساط أخضر من النباتات والأشجار التي تعيد خضرتها المزينة بأزهارها المتنوعة، وفي الصيف تبدأ درجات الحرارة بالارتفاع التدريجي لكنها تبقى دون الثلاثين، حيث يستمتع الناس بأجواء الصيف المنعشة، أما فصل الخريف فيتميز بجماله المعتدل المائل للبرودة نوعاً ما، ويبدء هطول الأمطار بشكل أكثر من الصيف، حيث تبدأ أوراق الأشجار بالتغير إلى اللون الأصفر والأحمر في مشهد بديع.

تنوع ثقافي وتمازج حضاري

تتميز المدن الأوكرانية بنطاقها وتنوع ثقافتها القومية، و بانتشار المتاحف الأثرية المتخصصة، وكذلك وجود المساحات الكبيرة والشوارع المنتظمة، والمرافق المتكاملة، وكذلك الجامعات والمراكز التعليمية التي تخرج مئات الآلاف من الطلبة الأوكران والقادمين للدراسة من أوروبا وآسيا، وأفريقيا في معظم التخصصات الأكاديمية، في نوع من التمازج الحضاري والثقافي الرائع، الذي تتمتع به أوكرانيا.